

## تمهيد:

و يشتمل هذا الفصل عرض النتائج التي تم التوصل إليها في الدراسة، و هي كالآتي:

نتائج المحور الأول : تصور المرأة لمخاطر تلوث الهواء.

نتائج المحور الثاني : تصور المرأة لمخاطر تلوث الغذاء.

نتائج المحور الثالث : تصور المرأة لمخاطر تلوث استعمال مواد التجميل و الحلي.

## أولا : تصور المرأة لمخاطر تلوث الهواء:

تشير نتائج هذا المحور أن ربة البيت الجزائرية ترى أن التدخين يساهم بقدر كبير في تلوث هواء البيئة المنزلية و يؤثر على صحة أفراد الأسرة الجزائرية و هذا ما أكدته اتفاق المبحوثات بنسبة 88 % بمتوسط قدره 4.88 على أن التدخين ينتج عنه عدة مخاطر صحية و منها سرطان الرئة ، سرطان اللثة و اللسان و الشفة و الأمراض الرئوية المزمنة .

و هي أمراض بطيئة الترقى تتسم بالفقدان المرحلي للوظيفة الرئوية ، و تشير إحصائيات قدمتها منظمة الصحة أن 12 مليون سنة من سنوات العمر المصححة باحتساب مدة العجز كل عام 42 % من مجموع الحالات التي تحدث على الصعيد العالمي و تتجم أساسا عن التعرض للدخان و غير ذلك من أشكال التلوث الداخلي .

فربة البيت الجزائرية تدرك مخاطر التدخين مما يدل على و عيها بآثار هذه الآفة التي تلوث هواء المسكن ، و هو ما بينته دراسة قام بها فريق من الباحثين من معهد البحوث الاجتماعية و الجنائية بدولة قطر بعنوان " اتجاهات و الممارسات السلوكية للمرأة نحو مشكلة التلوث البيئي " ، حيث توصلت هذه الدراسة إلى ارتفاع الوعي البيئي لدى المرأة القطرية بقضايا التلوث الداخلي و خاصة مشكلة التدخين .

كما عبرت المبحوثات في هذه الدراسة على أن أهم مخاطر التلوث الهواء الداخلي للمنزل هي تسرب الغاز و ذلك باستخدام موقد النار ( الطابونة) داخل غرفة الحمام و ذلك بنسبة 46 % و بمتوسط قدره 4.54 حيث ترى انه سلوك ناتج عن عدم معرفتها ووعيتها بمخاطر الصحية التي تتسبب فيها تسرب الغاز و هي الاختناق و الحرق و أحيانا الموت .

تشير إحصائيات أفادتنا بها مصلحة الحماية المدنية أن معظم مظاهر الاختناق و الحروق في المساكن ناتجة عن تسربات الغاز على مستوى ولاية بسكرة ، قدرت عدد التدخلات من 01 جانفي إلى غاية 20 جوان 2009 ب 71 تدخل ، و قدرت الخسائر البشرية ب 15 مصاب .<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - تصريح النقيب سلاطينة عمر ، رئيس مصلحة الوقاية ، الحماية المدنية ولاية بسكرة ، بتاريخ 20-06-2009 ، 10:13.

و قريبا من ذلك تتصور المرأة أن استخدام سخان الماء داخل غرفة الحمام يترتب عليه أضرار صحية و قد مثلت نسبة 46% بمتوسط قدره 4.04 و التلوث بغاز أول أكسيد الكربون ، و هو من اخطر الغازات .

كما أكدت أن استخدام المبيدات الحشرية المنزلية للذباب و الصراصير تؤدي إلى نتائج خطيرة تفوق أضرار هذه الحشرات و عبرت عن ذلك عينة الدراسة بمتوسط قدره 04.01 . فعند استخدام هذه المبيدات على فئران التجارب و جدوا أن يحدث تغير في مكونات الدم و خصائص كرات الدم الحمراء ، بالإضافة إلى زيادة جرعات تغير وزن الجسم و أعضائه كالكبد والمخ ، و بعد فترة من زيادة الجرعات إلى تسمم تام .

كما ترى أن استخدام موقد النار ( الكانون) لتدفئة المنزل يتصاعد منها أدخنة تلوث هواء البيئة المنزلية و هي سلوكيات تمارسها بعض ربات البيوت المنحدرة أساسا من الريف إلى المدينة فهي تعتبرها جزءا من عاداتها و لا يمكنها الاستغناء عنها .

كما أن استخدام المنظفات الكيماوية مثل المكشط مضر بالبيئة ، حيث تحتوي هذه المنظفات المنزلية الحديثة على الكثير من المكونات التي تمثل خطرا على المستخدم لها وعلى البيئة . حيث تصرف المنظفات الكيماوية إلى شبكات الصرف الصحي فتقتل الكائنات الحية الدقيقة تسبب في العديد من الأمراض منها تهيج الأعين و الأنف و الحنجرة و التعب الذهني و الصداع و الدوار و الغثيان .

تؤكد عينة الدراسة أن استخدام البخور داخل الأماكن المغلقة من المنزل يساهم في انتشار مواد كيماوية تؤدي إلى الإضرار بالجهاز التنفسي . فهي تعي خطورة استعماله إلا أن سلوك غير سليم ناتج عن تصورها و الثقافة التي تحملها و عادات المجتمع الذي تنتمي إليه .

كما تؤكد في هذه الدراسة أن استخدام المواد المعطرة في المنزل يترتب عليه أضرار صحية بالغة ، حيث عبرت بمتوسط قدره 3.00 ، حيث تحتوي على مواد كيماوية مثل كريسول و فولماد لذلك يجب نشر التوعية بمخاطر الصحية لهذه المعطرات المنزلية .

كذلك فإن استخدام الطريقة التقليدية لمسح الأثاث و بعض الأعمال المنزلية تتعرض ربة البيت الجزائرية لغبار و الأتربة مما يصيبها بعدة أمراض كالحساسية و مرض الربو .  
و ما نلاحظه لدى عينة الدراسة أنها عبرت بمتوسط قدره 2.16 عن مخاطر انتشار الروائح الكريهة للقمامة المنزلية و الذي يضر بصحة أفراد الأسرة .  
و بناء على ما تقدم يمكن القول أن ربة البيت الجزائرية ( عينة الدراسة) على وعي بمخاطر تلوث هواء المسكن .





## ثانيا : تصور المرأة لمخاطر تلوث الغذاء .

من خلال النتائج المحصل عليها من الجدول يتضح أن اغلب المبحوثات تحرص على استعمال القفازات أثناء العمل المنزلي و ذلك تفاديا للتعرض للأمراض . و قد عبرت عن ذلك بنسبة 52 % و بمتوسط قدره 4.38 ، مما يدل على وعيها بمخاطر تلوث الغذاء أثناء التحضير .

و يتلوث الغذاء كذلك نتيجة السلوكيات و الممارسات غير صحية التي تقوم بها ربة البيت، حيث ترى المبحوثة أن تعبئة الأطعمة الساخنة في أكياس بلاستيكية يترتب عليه أضرار صحية ، يتسرب البلاستيك إلى جسم الإنسان و ينفذ إلى خلاياه فقد أثبتت الاختبارات على آلاف الأشخاص أن دمائهم تحتوي على كميات متفاوتة من مادة الفثالات التي تشكل مواد البلاستيك . و هي شديدة الثبات و عالية المقاومة لأنواع التحطم المختلفة و تدخل في جسم الإنسان عن طريق الغذاء - غالبا - لتحديث تلوث تراكميا متزايدا - مع الوقت - ليصل إلى درجة التسمم و إتلاف الأعضاء الداخلية للجسم ، خاصة إذا كانت الأطعمة محتوية على الدهون<sup>1</sup>.

كما أن للمواد الملونة و المواد المنكهة التي تضاف إلى الغذاء أضرار صحية ، خاصة الموجودة في حلوى الأطفال ، لما فيها من مواد كيميائية خطيرة ، لا يتحمل جسم الطفل المقاومة و لا يملك المناعة الكافية لمقاومة المرض .

و تضع بعض ربوات البيوت عصائر من دون فواكهه ، و كذلك تستخدم بعض المواد الملونة كإضافة الصبغية للزيتون لكي ينضج بسرعة . و هذا دون وعي بمخاطر تلك المواد و قد عبرت عينة الدراسة بمتوسط قدره 3.76 لما هذه المواد الكيماوية الخطرة و ما تسببه من أمراض كسرطان المعدة و غيرها من الأمراض.

<sup>1</sup> - محمد عبده ، مرجع سابق ، ص 37 .

كما عبرت المبحوثة أن استهلاك المنتجات الغذائية السريعة الأكل مضر بالصحة و بمتوسط قدره 3.72 و يرجع ذلك إلى إيقاع السريع للحياة الاجتماعية الجديدة ، و خروج المرأة للعمل و تخليها عن الوجبات الغذائية التقليدية المفيدة صحيا

و ترى ربة البيت الجزائرية ان استعمال المعلبات الغذائية كوجبة غذائية غير مفيد صحيا و عبرت عن ذلك بمتوسط قدره 3.66 . فالمواد الغذائية المعلبة تضاف إليها مواد حافظة تحتوي على مادة النترتيت ، و تستعمل كثيرا في المشروبات الغازية و تتسبب هذه المواد الكيماوية في ظهور عدة أمراض كالحساسية ، و ارتفاع ضغط الدم و تسمم الدم حيث يتمتع فيها وصول الأكسجين إلى الخلايا فتموت هذه الخلايا و يموت معها الكائن الحي و هذا ما أكدته دراسة محمود إبراهيم الحويحي و آخرون أن المرأة القطرية على وعي بقضايا التلوث الغذائي خاصة استهلاك المعلبات الغذائية .

و تعتبر المبحوثة في هذه الدراسة أن استعمال الأكياس البلاستيكية لتعبئة و حفظ الأطعمة و استعمال الأواني البلاستيكية مضر بالصحة ، لأن تلك الأواني خاصة التي تطلق عليها اسم الملامين و ما يشابها ، و ذلك للعيوب الكثيرة التي توجد في صناعتها ، مما يجعلها تتلون بلون الطعام أو الشراب الذي وضع فيها لتصبح خطرا على صحة أفراد الأسرة بأنواع مختلفة من الأمراض كالأورام الخبيثة في أماكن حساسة من جسم كالكبد و انخفاض الدورة الدموية .

و كذلك الحال بالنسبة لاستخدام جهاز الميكروويف لطبخ الطعام كانت استجابات المبحوثات تعبر عن مدى إدراك لمخاطر هذا الجهاز بمتوسط قدره 2.98 . و تؤكد الأوساط العلمية خطورة الأجهزة الكهربائية التي تستخدم في البيوت . لأن مخاطرها غير مرئية و غير ملموسة و تؤثر على الجسم البشري بطبيعته الحيوية و أغشيته و خلايا و نظم اتصالاته مع العالم المحيط به .

و تكمن خطورة الأجهزة الكهربائية في التلوث الكهرومغناطيسي الذي لا يمكن الوصول إليه عن طريق الشم و الرؤية . يبيت أشعة متسربة و في هذه الحالة تركيز الموجات فإنها تؤثر

في المركبات الحيوية ، و ترسل إشارات بين الأعصاب . و تسبب اختلالا في عمليات الهضم و التنفس و النوم و تباطؤ نبضات القلب و الإحساس بالإجهاد و الصداع المستمر . وهكذا يمكن أن نستنتج بان ربة البيت على وعي بمخاطر تلوث الغذاء .



ثالثا: تصور المرأة لمخاطر تلوث بمواد التجميل و الحلي .

تشير نتائج هذا المحور أن عينة الدراسة ترى أن استخدام العمليات التجميلية يترتب عنه أضرار صحية و عبرت عن ذلك بنسبة 60 % و بمتوسط قدره 4.46 ، فهي تدرك مخاطر هذه العمليات التجميلية على الجسم ، و تفضل الصورة التي خلقها الله سبحانه و تعالى و يجيء هذا التصور النابع من ثقافتها الإسلامية .

و ترى أن استخدام صبغات الحديثة المركبة من مواد كيميائية له أضرار صحية و عبرت عن ذلك بنسبة 52% و بمتوسط قدره 4.34 و تسبب هذه الصبغات في مشاكل جلدية و التهابات و اكزيما و تترك آثارا على الجلد ، و خصوصا الوجه طول الحياة و هذا ما يتناقض مع هدف استعمالها ، إذ أن الهدف من استعمالها هو التزيين فتأتي النتيجة عكسية مسببة مضاعفات للجلد و البشرة .

كما تؤكد ربة البيت ( عينة الدراسة ) و بمتوسط قدره 4.28 إن استخدام صبغات الشعر الحديثة المركبة من مواد كيميائية يتسبب ذلك خلا في إفراز الدهني الطبيعي للشعر و إلى ظهور بعض الأمراض الشعر كالتساقط و فقدان الحيوية و اللمعان .

فربة البيت تدرك المخاطر الصحية الناجمة عن أشعة الليزر بمتوسط قدره 4.26 ، كما تؤكد ربة البيت الضرر الذي يلحق بها عند استخدامها لأقنعة الوجه ( الماسكات ) الحديثة و المركبة من مواد كيميائية بمتوسط قدره 3.88 حيث يترتب على استخدام هذه الأخيرة عدة أمراض اكزيما و التهابات للبشرة . خاصة كريمات تغذية البشرة التي تحتوي على مواد دهنية تشبه المواد الدهنية التي تفرزها البشرة أي استبدال الدهن الطبيعي بالدهن الاصطناعي .

في حين ترى المرأة الجزائرية أن مواد المكياج الحديثة المركبة من مواد كيميائية يترتب عند استعمالها اضرار صحية ، حيث تحتوي في تركيبها مواد سامة خطيرة مثل الزئبق و الرصاص و هذه المواد يمكن أن تتخلل في البشرة بسهولة و تسري في الدورة الدموية لتسبب تسما حادا او مزمننا .

كذلك ترى ربة البيت أن استعمال المجفف الكهربائي للشعر ، يترتب عليه اضرار صحية بنسبة متوسط قدره 3.24 . و تظهر هذه الأعراض المرضية نتيجة حدوث اضطراب

في هرمون الميلاتونين ، مما يتسبب في اضطرابات النوم . و بشكل عام ينصح الاستغناء عن المجفف الكهربائي بالتجفيف الطبيعي للشعر بواسطة منشفة و الهواء العادي . كما ينصح الخبراء بعدم استعمال المجفف الكهربائي بعد الساعة السابعة مساء .

كما تعتقد المرأة في هذه الدراسة بمتوسط قدره 3.1 أن استعمال الإكسسوار مثل الحلقات و القلادات المقلدة للذهب أو الفضة و خاصة المطلية بعنصري الكاديوم و النيكل و الكروميوم يمتص هذا المعدن من خلال الجلد بفعل العرق و يرتفع تركيز هذه المعادن السامة في الجسم.

و نستطيع القول أن ربة البيت تعي مخاطر مواد التجميل و هذا الوعي هو جزء من ثقافتها و التي تعمل كموجه لسلوكها .



النتائج العامة للدراسة :

يتضح أن تصور المرأة ، يحمل صفة الإدراك و الوعي بمخاطر التلوث المنزلي ، و هذا ما يتناسب إلى حد ما مع طبيعة أفراد مجتمع الدراسة حيث تدل البيانات الأساسية أن حوالي 76 % منهن متعلمات .

دلت النتائج المتعلقة بتصور المرأة لمخاطر تلوث هواء المسكن على أن هناك و عيا بيئيا بخطورة تلوث هواء المسكن ، و يرجع ذلك إلى أن معظم ربات البيوت هن أكثر عرضة و تضررا خاصة التلوث بالتدخين ، حيث بينت الدراسة بأن أكثر 88 % يدركون مخاطر التدخين على الصحة .

كما يتبين أن ربة البيت الجزائرية لديها وعي بيئي على المستوى اللفظي أكثر منه على المستوى السلوكي ، حيث تبين من الدراسة بأنه أكثر من 46 % من أفراد عينة الدراسة يدركون مخاطر تلوث هواء بتسربات الغاز ، إلا أن ارتفاع نسبة الحوادث بالغاز في تزايد مستمر و هذا ما أفادتت به مصلحة الحماية المدنية بولاية بسكرة، أن عدد الخسائر البشرية في تزايد و عدد التدخلات الذي قدر ب 176 تدخل سنة 2009 .

فحين أفادت عينة الدراسة أن ربات البيوت بأنهم على وعي كامل بخطورة المبيدات الحشرية و المنظفات المنزلية و المواد المعطرة .

أما فيما يخص نتائج التساؤل الثاني و المتعلق بتصور المرأة لمخاطر تلوث الغذاء أن ربة البيت الجزائرية تكتسب العديد من معارف حول تلوث الغذاء و هذا ما يفسر وعيها و إدراكها بمخاطر تلوث الغذاء.

و تبين النتائج المتعلقة بتصور المرأة لمخاطر تلوث استعمال مواد التجميل و الحلبي انه يترتب عليه أضرار صحية بالغة الخطورة و يترجم هذا الوعي انه نابع من تصورها الثقافي المستمد أصلا من الثقافة الاسلامية.